

هرب لبناني من لجنة التحقيق الدولية



لبنان المكوم

يسعى إلى محاولة الاستفادة من دروس التاريخ القريب، بما في ذلك من درس هجرة هذا العدد الكبير من مسيحيي لبنان في أثناء وجود ميشال عون للمرة الأولى في قصر بعدا في 1988 و1989 و1990 وخوضه لحربي "الإلغاء" والتحرير" الفاشلتين... متكلا وقذاك على صدام حسين ودعمه" مؤسف الاضطرار إلى الكلام عن مسيحيي ومسلم في لبنان. ما حصل في الرابع من آب - أغسطس كان ضربة قاضية موجبة إلى قلب المناطق المسيحية واقتصادها. عرف الرئيس إيمانويل ماكرون ما على المحك في لبنان. لذلك جاء إلى بيروت ولمس عن قرب وجع الناس. هذا ما لم يشعر به بعد لا رئيس الجمهورية ولا حسان دياب رئيس "حكومة حزب الله" اللذان لا يبدو أن لديهما هماً آخر غير التغطية على الكارثة وأسبابها بدل التفكير في كيفية حماية لبنان وتمكينه من الاحتفال بالذكرى المئوية لقيامه.

يعني مواجهة الواقع بدل الهرب منه، أي القول لـ"حزب الله" إن احتمال أن تكون إسرائيل استهدفت موقعا له في ميناء بيروت أمر وارد.. وهناك حاجة إلى لجنة تحقيق دولية لمعرفة ما الذي حصل. وحده التحقيق الدولي يمكن أن يظهر الحقيقة ويوفر على لبنان المزيد من الخراب. منذ الإنزال الإسرائيلي في مطار بيروت في 1968 الذي رد عليه لبنان باتفاق القاهرة، وصولا إلى انفجار ميناء بيروت هاجر نصف مسيحيي لبنان. هاجر أيضا قسم كبير من المسلمين. هاجرت معظم العقول اللبنانية من كل الطوائف والمناطق. في تاريخ لبنان الحديث، لم تعرف سوى خفايا جريمة واحدة من مئات الجرائم التي ارتكبت. بفضل المحكمة الدولية عُرف من قتل رفيق الحريري. كانت تلك المرة الوحيدة التي حُدد فيها القاتل. لماذا الهرب من الحقيقة في السنة 2020، لماذا لا يوجد في السلطة من

لم يفهم السياسيون معنى ما قامت به إسرائيل التي حذرت مرارا من انطلاق فلسطينيين من مطار بيروت تخطف طائرات في مختلف أنحاء أوروبا. استخف لبنان بالتهديد الإسرائيلي ووقع في خريف العام 1969 مع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق القاهرة الذي كان بداية النهاية للبنان. ليس مطلوبوا الدخول في أي نوع من التطبيع مع إسرائيل بمقدار ما أن المطلوب التمهّل قليلا والتفكير بما يمكن أن يلحق بلبنان في حال اعتمد أجنحة "حزب الله". يقف لبنان عند مفترق. لهذا السبب هناك حاجة أكثر من أي وقت للجنة تحقيق دولية لكشف حقيقة ما جرى يوم الرابع من آب - أغسطس 2020 بدل لفظة الموضوع وتجاهل رئيس الجمهورية للتقرير ذي الطابع التحذيري الذي تسلمه في 20 تموز - يوليو الماضي، أي قبل ثلاثة أسابيع من وقوع الكارثة. لا خيار آخر أمام ميشال عون غير الارتقاء إلى مستوى المسؤولية. هذا

فيها لبنان، في حين لا يمكن لوم "حزب الله" على موقفه، خصوصا أن الحزب لا يرى في لبنان سوى "ساحة" لإيران. همة الوحيد خدمة إيران بصفة كونه لواء في "الحرس الثوري" ولا شيء آخر.

فيها لبنان، في حين لا يمكن لوم "حزب الله" على موقفه، خصوصا أن الحزب لا يرى في لبنان سوى "ساحة" لإيران. همة الوحيد خدمة إيران بصفة كونه لواء في "الحرس الثوري" ولا شيء آخر.

فيها لبنان، في حين لا يمكن لوم "حزب الله" على موقفه، خصوصا أن الحزب لا يرى في لبنان سوى "ساحة" لإيران. همة الوحيد خدمة إيران بصفة كونه لواء في "الحرس الثوري" ولا شيء آخر.

فيها لبنان، في حين لا يمكن لوم "حزب الله" على موقفه، خصوصا أن الحزب لا يرى في لبنان سوى "ساحة" لإيران. همة الوحيد خدمة إيران بصفة كونه لواء في "الحرس الثوري" ولا شيء آخر.

من آب - أغسطس 2020، إقحام كبار المسؤولين اللبنانيين بتشكيل حكومة وحدة وطنية والمباشرة بالإصلاحات. إنها دعوة صريحة إلى تغيير سلوك كبار المسؤولين. لن تجد دعوة ماكرون أي أذان صاغية في غياب رئيس للجمهورية يمتلك الحد الأدنى من التواضع للاعتراف بأن لبنان عند مفترق طرق وأنه لا يمكن أن يعيش في ظل هيمنة "حزب الله" على مرافق الدولة، بما في ذلك ميناء بيروت.

ما يؤكد أن ميشال عون عاجز عن إدراك ما هو على المحك الكلام السطحي عن "فك الحصار" عن لبنان نتيجة الكارثة التي حلت ببيروت. هناك رئيس للجمهورية لا يفرق بين المساعدات الإنسانية إلى لبنان من جهة والعقوبات الأميركية المفروضة على البلد بسبب الموقف من "حزب الله" وتحوّل لبنان إلى قاعدة صواريخ إيرانية من جهة أخرى. هناك استخفاف لدى رئيس الجمهورية بخطورة المرحلة التي يمرّ

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

وعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالعودة إلى بيروت في أول أيلول - سبتمبر المقبل في ذكرى مرور قرن على إعلان دولة لبنان الكبير وبداية الانتداب الفرنسي الذي انتهى بالاستقلال في 22 تشرين الثاني - نوفمبر 1943.

سبعود الرئيس الفرنسي للتأكد من أن الطاقم الحاكم في لبنان لا يستطيع أن يكون في مستوى المسؤولية واستيعاب حجم الكارثة التي حلت ببيروت والنتائج التي ستترتب عليها. كذلك، سيؤكد ماكرون من أن "عهد حزب الله" و"حكومة حزب الله" لا يستطيعان التقدم أي خطوة إلى الأمام من أجل تحقيق الإصلاحات المطلوبة. هذه الإصلاحات صارت شرطا وضعه المجتمع الدولي من أجل حصول لبنان على مساعدات.

أكثر من ذلك، سيكتشف ماكرون ما رفض التحدث عنه خلال زيارته القصيرة لبيروت عن أن "حزب الله" يهيمن على كل مؤسسات الدولة اللبنانية ويمنع تشكيل لجنة تحقيق دولية في الانفجار الضخم الذي دمر جزءا من بيروت. يخشى الحزب ذلك، وهو ما دفع رئيس الجمهورية إلى اتخاذ موقف معاد من لجنة التحقيق الدولية نظرا إلى أن الحقيقة هي غير ما يرده الحزب عن الانفجار.

هناك هرب من لجنة التحقيق الدولية لأن الحقيقة شيء آخر يختلف كلياً مع ما ورد على لسان الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله في خطابه الأخير مساء الجمعة. بعد مضي 72

ساعة فقط على كارثة بيروت، جزم حسن نصرالله أن لا علاقة للحزب بما حصل في ميناء العاصمة اللبنانية. ذهب إلى حدّ تأكيد أن الحزب لا يعرف شيئا عما يدور في الميناء. كانت الكنتة التي أطلقها أن الحزب يعرف عن ميناء حيفا أكثر مما يعرف عن ميناء بيروت! في لقائه مع رؤساء الكتل اللبنانية في مقر إقامة السفير الفرنسي قال ماكرون كلاما صريحا وفتحاً. سال

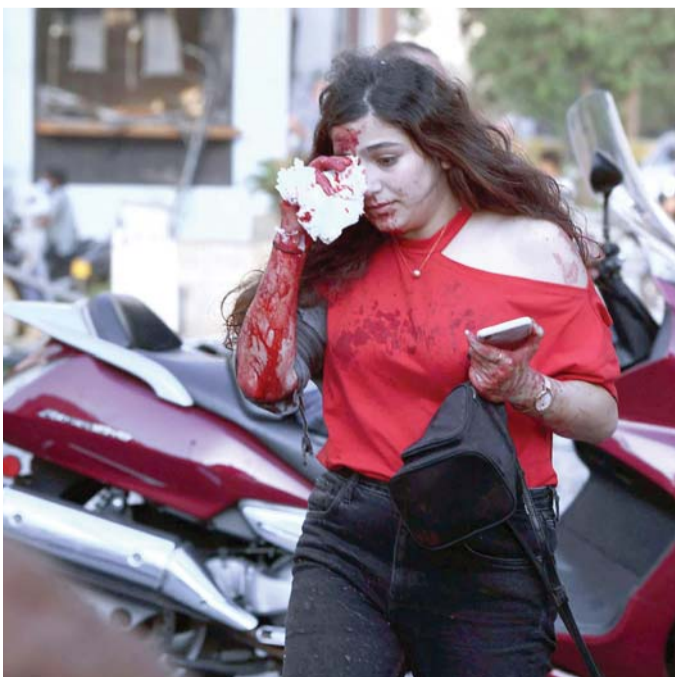
الحاضرين كيف يمكن أن يبقى بكم اللبنانيون إذا كنتم عاجزين عن معالجة مشكلة الكهرباء؟ إذا كان "عهد حزب الله" في لبنان عاجزا عن معالجة مشكلة الكهرباء في ظل سيطرة جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية، على وزارة الطاقة منذ 12 عاما، هل يمكن ائتمان مثل هذا العهد على تحقيق في موضوع دقيق مثل موضوع كارثة بيروت؟ حاول الرئيس الفرنسي أثناء الساعات القليلة التي أمضاها في العاصمة اللبنانية الأربعاء السادس

وماذا بعد يا بيروت

والأفغانية، ولولا مؤامراته وتعدباته على جيرانه، وتهديده للأمن الدولي وإضراره بمصالح العالم، لما كرهته أميركا وإسرائيل وأوروبا، ولما بدأت حروب الردع والقصف لأجنته في المنطقة، ولما كان انفجار بيروت الأخير. أما من يتحدث عن التحقيقات ومن يطالب بها ومن ينتظرها فليس مصيبا ولا عادلا وربما ليس فيه عقل.

فالتخصصون في موضوع نترات الأمونيا يؤكدون أن هذه النترات لا تحترق أبدا أبدا. وهذا يعني أن الذي احترق وشابه انفجار قنبلة حسن نصرالله النووية لا يمكن أن يكون الرصيف 12، كما يروج كثيرون. أما الذي انفجر فهو الرصيف 9، بكل ما فيه من مواد معدة لتصنيع الصواريخ، وهو، وفق معلومات مؤكدة، مملوك بالكامل لحزب الله، وخارج عن سلطة أي حكومة. ودون العودة إلى الحديث عن فظاعة ما جرى لبيروت نتساءل، ماذا سيفعل نوو 140 شهيدا، والمئات من المغفودين، والآلاف من الجرحى والمصابين، والملايين الذين تضرت منازلهم وأماكن عملهم ومصائر أرواقهم؟ هل سيسامحون الجاني وعفا الله عما سلف، مثلما كانوا يفعلون من سنين طويلة، أم سيهتبون بالعصي وسكاكين المطابخ للاحقة المرتزقة والمخربين، وتحرير وطنهم الجميل من أدران الخفافيش التي لا تعرف سوى الشر، ولا تتقن غير الغر، ولا يههما من يموت ومن لا يموت؟

ولكن الشجر المر لا ينضح عسلا، والأفعى لا تقطر إلا سُم. والخلاصة أن كل ما سال من دم، وما سوف يسيل، سواء من المنتفضين الذين حملوا السلاح لقتاله من الأبرياء الساقطين بنيرانه، معلق برقبة ذلك الولي الفقيه، فلولا قوته ومخابراته وشبيحته وحزبه اللبناني وميليشياته العراقية والسورية واليمنية والفلسطينية



الثلاثاء الأسود لن يمحي من ذاكرة اللبنانيين

وكان المؤمل أن يفتح غياب الخميني صفحة إيرانية جديدة من الفهم الواقعي لتعقيدات المنطقة، ويُرسى قواعد تعامل جديدة بينها وبين جيرانها، أقل ما تتميز به هو تفادي حرب جديدة، ساخنة أو باردة، مباشرة أو بالنيابة، لتفويت الفرصة على القوى الحاقدة الخارجية والداخلية الراكبة في إشعال نارها من جديد.

وتعالوا نتذكر فواجع الأيام السود من أولها وحتى النهاية. فقد طرد صدام حسين الخميني من العراق، وكان لاجئا، ورماه على حدود الكويت في 5 أكتوبر 1978، بطلب من حكومة إيران، وبسبب مهاجمته العلنية لاتفاق الصلح الذي وقعه صدام مع الشاه في الجزائر، ثم رفضت الكويت دخوله إلى أراضيها، ثم فجأة هبطت طائرة فرنسية خاصة فحملته معززا مكرما إلى باريس، ومنها عاد منتصرا إلى طهران، وعلى متن طائرة فرنسية خاصة أيضا، في الأول من فبراير 1979، وخرجت لاستقباله الملايين من الإيرانيين المتفائلين بعودته، متدينين وعلمانيين ويساريين وقوميين، أملى أن يكون الحكم الجديد بداية لعدالة كانت مفقودة، وانطلاقا لمسيرة البناء والرخاء والحرية والأمن والاستقرار.

ولكنه خيب آمالهم بأن دشن عهده باعتقال العشرات من الآلاف، وبمسلسل اغتيالات وإعدام وانتقام وبحروب طائفية مع شعوب المنطقة، وفق نظريته التي تقول بضرورة تصدير الثورة إلى دول الجوار العربية، بحجة تحرير فلسطين والصلاة في القدس بعد محو إسرائيل.

ومنذ ذلك اليوم وحتى يوم الثلاثاء الأسود البيروتي الماضي سالت دماء غزيرة، واحترقت منازل، وتهجرت جموع، واختفت جموع، وتلونت إيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن بأسودا، وامتلات بالماتم والجنازات التي لا تنتهي.

ركام ودخان ودم ودموع كان بصاروخ إسرائيلي على مستودع رقم 9 وليس 12 في ميناء بيروت المملوك بالكامل لحزب الله، أو بفعل فاعل غير إسرائيل، أو حتى بتماس كهربائي، فإن الفاعل الحقيقي هو حسن نصرالله، شخصيا، ومن فوقه إمامه حسين هذا الزمان، علي خامنئي، وقبله إمامه الأول والأكبر والأعلى، آية الله الخميني.

قبل ظهور الخميني لم يكن مواطناً إيراني أو عراقي أو سوري أو لبناني أو يعني يعرف القتل الجماعي، باسم الله ورسوله وآله، ولم يعتد على حروب الطوائف التي مزقت شمل الشعوب الآمنة والأمن والاستقرار.

هل نتذكرون كيف كان لبنان والعراق وسوريا واليمن والمنطقة كلها قبل مجيء هذا الجراد المعمم الخبيث؟ فقبل ظهور الخميني لم يكن مواطناً إيراني أو عراقي أو سوري أو لبناني أو يعني يعرف القتل الجماعي، باسم الله ورسوله وآله، ولم يعتد على حروب الطوائف التي مزقت شمل الشعوب الآمنة، وافقرتها، وحرمتها الحرية والأمن والاستقرار.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

في مشهد سخيف وصفيق ومقرز وفيه كمية هائلة من الغرور والعنجهية والخيال المريض ظهر حسن نصرالله في حديث تلفزيوني وهو يبشر بقدرة على قتل عشرات الآلاف في ميناء حيفا، بإرسال "كم صاروخ من عناء نتزل على حاويات نترات الأمونيا فتكون قنبلة نووية" من نوع جديد وفريد. وكثيرون صاروا يعرفون أن لحكومات إسرائيل المتعاقبة، منذ نكبة قيامها وحتى يوم تفجير بيروت، مبدأ ثابتا يقوم على أساس "اموت أنا أم يموت غيري"، ووفق هذا المبدأ الشيطاني الشرير كانت تستبق كل خطر محقق بآمنها، فعلا أو افتراضا، فتضرب وتوجع، أيا كان الذي يموت أو لا يموت ببارود صواريخها وقنابلها، بسندها جيش واسع من الجواسيس المزروعين في غرف نوم أناس كثيرين في عواصمنا العربية يدعون القوة والجبوت، وهم غافلون.

وعلى هذا الأساس سيكون احتمالا قويا أن تكون الفاجعة ردا من نتائجه على حسن نصرالله لإقحامه أن الصفعات اليومية التي يوجهها له ولحاضنته إيران في سوريا وربما في العراق وإيران ذاتها هي اللغة البديلة التي لا يفهم حزب الله الإيراني اللبناني غيرها. وسواء كان التفجير الذي حول بيروت البائعة والنافعة الماتعة إلى